# نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

( وراقصة في البحر طوع عنانها ... تراجع ألحان القيان الأغانيا ) .

( إذا ما علت في الجو ثم تحدرت ... تحلي بمرفض الجمان النواحيا ) .

( بذوب لجين سال بين جواهر ... غدا مثلها في الحسن أبيض صافيا ) .

( تشابه جار للعيون بجامد ... فلم أدر أيا منهما كان جاريا ) .

( فإن شئت تشبيها له عن حقيقة ... تصيب بها المرمى وبوركت راميا ) .

( فقل أرقصت منها البحيرة متنها ... كما يرقص المولود من كان لاهيا ) .

( أرتنا طباع الجود وهي وليدة ... ولم ترض في الإحسان إلا تغاليا ) .

( سقت ثغر زهر الروض عذب برودها ... وقامت لكي تهدي إلى الدهر ساقيا ) .

( كأن قد رأت نهر المجرة ناضبا ... فرامت بأن تجري إليه السواقيا ) .

( وقامت بنات الدوح فيه مواثلا ... فرادى ويتلو بعضهن مثانيا ) .

( رواضع في حجر الغرام ترعرعت ... وشبت فشبت حبها في فؤاديا ) .

( بها كل ملتف الغدائر مسبل ... تجيل به أيدي النسيم مداريا ) .

( وأشرف جيد الغصن فيها معطلا ... فقلدت النوار منه التراقيا ) .

( إذا ما تحلت در زهر غروسه ... يبيت لها النمام بالطيب واشيا ) .

( مصارفة النقدين فيها بمثلها ... أجاز بها النقدين منها كما هيا ) .

( فإن ملأت كف النسيم بمثلها ... دراهم نور ظل عنها مكافيا ) .

( فيملأ حجر الروض حول غصونها ... دنانير شمس تترك الروض حاليا ) .

( تغرد في أفنانها الطير كلما ... تجس به أيدي القيان الملاهيا ) .

( تراجعها سجعا فتحسب أنها ... بأصواتها تملي عليها الأغانيا )